ومشروع روجرز، وقاد هذا التدني في قدرة الفعل العربي الى سلسلة مشاريع التسويات الجزئية والتي التقت جميعا على التعبير عن الاستعداد العربي للاعتراف رسميا بالوجود الاسرائيلي على ارض فلسطين لاول مرة . واصبحت مشاريع التسويات الجزئية والعروض العربية في هذا المجال هي البدائل التي يتميع بها الموقف العربي وتتفتت قدرته ويتضاعف عجزه ، حتى اصبحت هذه التسويات هي قمة الطموح العربي الذي لا يملك ارادة الفعل وينتظر من الاخرين ان يفعلوا له .

في فترة العجز العربي هذه ، تحرك الفعل الاسرائيلي ليخلق سلسلة حقائق في الارض المحتلة يعزز من وجوده فيها ، وقدرته على البقاء عليها واستيعابها . وكانت اهداف الفعل الاسرائيلي تتركز في اتجاهين : **الاول** : خلق ظروف تمكن من استيعاب الارض الفلسطينية المحتلة وتكرس واقع الاحتلال واستمراره فيها بشكل يفتح لها ابواب المنطقة العربية من غير ان يكون الاحتلال مشكلة اسرائيلية . **والثاني** : استعمال واقع الارض المحتلة والحقائق الجديدة فيها وسيلة ابتزاز يساوم بها المواطن العربي على تقديم مزيد من التنازلات لحساب الاحتلال وتحقيق شروط افضل فيما لو فكر يوما في تسوية الصراع لتكون الشروط يومها اسرائيلية .

ومن أجل هذا ، وفي هذا الاتجاه قامت سلطات الاحتلال بسلسلة اجراءات :

— بناء شبكة مستعمرات الحزام العازل حول الضفة الغربية وقطاع غزة بهدف تطويق قدرة الفعل العربي في الارض المحتلة .

— اقامة شبكة مستوطنات فيما بين القرى والمدن العربية لتكون نقاط مراقبة ومراكز حراسة وأمن في وسط التجمعات الفلسطينية تستطيع في المدن ان تشل تحركها أو تربكه وتشكل حقائق تفرض نفسها ضمن أي شروط أو تطلعات اسرائيلية للمستقبل .

— تسهيل سفر الطلبة الجامعيين بأعدادهم الكبيرة واستيعاب الاعداد الكبيرة من العمال العرب لتفريغ الارض المحتلة من احتمالات الثورة التي يمثلها هذا الشباب المرشح للثورة والتجاوب معها .

— اعطاء افضلية تعامل لجماهير الارض المحتلة كمواطنين وعمال وسياح وتجار بهدف تمييع ارادة الرفض في أعمالهم ، واقامة المقارنات مع اساليب التعامل العربي ، وما يقود اليه هذا من توسيع لدائرة التعامل .

— فتح الجسور مع الاردن والعالم العربي للتعامل الاقتصادي والسياحي بهدف تطويع النفسية العربية على قبول الامر الواقع والتعامل معه .

— خلق طبقة من القيادات والزعامات التي تقبل التعامل معها ، وفتح المجال لممارسات شكلية تلهي طموح الافراد بقضايا غير قضية الاحتلال وتحاول اعطاءهم ملامح خاصة تنمو بشكل يميزها ويعزل بينها وبين باقي التجمعات الفلسطينية من اجل شق وحدة الموقف الفلسطيني .

ولقد نجحت السياسة الاسرائيلية من خلال سياسة الجسور المفتوحة مع الارض المحتلة في خلق حالة من الصلح الواقعي الذي فتح بابا للتعامل الاقتصادي والسياحي لم يعد معه ممكنا ممارسة أي قيد أو ردع لتعامل جماهير الارض المحتلة مع سلطات الاحتلال . وبالعكس فقد ساعد هذا على توفير أفضلية معاملة لجماهير الارض المحتلة على جانبي خط وقف اطلاق النار وخلق طبقة منتفعة بهذه الاوضاع ولا يعنيها التغيير فيها . ونمت مع هذا حالة الطفل المدلل في المنطقة حيث اصبح كثيرون من شباب الارض المحتلة يكتفون بالفخر انهم يتميزون بتواجدهم هناك يسافرون ويعملون ويعيشون بهذا الفخر وليس يعنيهم بعدها من يأتي ليناضل عنهم وكأنما نجحت الممارسات الاسرائيلية والغباء